

أهم الاعتبارات عن إطلاق مشروع كأس العالم

نقدم إليكم هذا المقال الافتتاحي الأول من سلسلة مقالات "دنتونز عن الشؤون الرياضية في الشرق الأوسط". ونبدأ هذه السلسلة برياضة كرة القدم، وذلك تزامناً مع فوز المملكة العربية السعودية بحق استضافة كأس العالم فيفا ٢٠٣٤، وهو حدثٌ تاريخي للمملكة وللمنطقة بأسرها. وفي إطار استعدادات المملكة العربية السعودية لهذه الاستضافة، فقد أطلقت العديد من المشاريع الإنشائية الضخمة، بما في ذلك ملاعب عالمية المستوى ومنشآت داعمة. وتتطلب هذه المشاريع مراعاة العديد من الجوانب المهمة. وفيما يلي ثلاث نقاط رئيسية يجب أخذها في الاعتبار في المراحل المبكرة:

١. مرافق مشاهدة المباريات. وتناول الطعام. والاحتفال. والإقامة. والتنقل

الملعب هو المكان الذي تُقام فيه المباريات، وتتجمع فيه الجماهير، ويعلق فيه المذيعون على مجريات اللعب. لكنه ليس النقطة التي تبدأ فيها تجربة كأس العالم وتنتهي عندها. فمن الضروري التخطيط الجيد للمرافق الإضافية، وإنشاؤها وتسليمها (في الوقت المحدد وضمن الميزانية) وذلك من أجل ضمان تجربة سلسة للزوار والمسؤولين واللاعبين والفرق الداعمة، وكذلك لسكان المنطقة بعد انتهاء الفعالية. وتشمل هذه المرافق المناطق الترفيهية، والفنادق وخيارات الإقامة المتنوعة، وملاعب التدريب، ومعسكرات الفرق، والمناطق التجارية، ومناطق المشجعين، ومحطات الطاقة، ووسائل النقل المختلفة مثل مواقف السيارات ومحطات ركوب المواصلات وغيرها.

يجب النظر بعناية إلى قرب المرافق الداعمة (وخاصة أماكن الإقامة ومعسكرات الفرق وملاعب التدريب) ومسارات الوصول إلى الملاعب، لضمان تقليل زمن التنقل إلى حده الأدنى. كما يجب ضمان امتثال المقاولين المسؤولين عن بناء محطات الطاقة لمتطلبات الترخيص ولوائح الهيئة السعودية لتنظيم الكهرباء والمركز السعودي لكفاءة الطاقة، بالإضافة إلى متطلبات الاستدامة التي يشترطها الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا). وإذا كان هناك أكثر من مقاول يعمل على بناء الملاعب والمرافق الداعمة، فيجب إدارة التنسيق بين الأطراف المختلفة بعناية لتجنب حالات التأخير وتجاوز الميزانية المرصودة.

٢. التوافق مع متطلبات الفيفا، والتصميم الذي يحفظ الإرث المستدام

يجب تصميم وبناء الملاعب والمرافق الداعمة وفقاً للمتطلبات الصارمة التي تشترطها الفيفا. لذلك، يجب أن تكون جميع الجهات المشرفة على المشاريع، بما في ذلك الجهات المانحة للعقود، والمهندسون المعماريون، والمقاولون، على دراية تامة بأحدث القوانين والأنظمة والتعليمات الصادرة عن الفيفا، مع الالتزام في الوقت ذاته باللوائح المحلية والأنظمة النافذة المتعلقة بالبناء والتشييد. وكما هو الحال في أي فعالية رياضية ذات طابع عالمي، يتركز الاهتمام عادة على مرحلة الإعداد للبطولة وإقامتها، لكن يجب أيضاً أخذ الاستخدام المستقبلي للمرافق بعين الاعتبار أثناء مراحل التصميم والبناء.

وتُعد "إرشادات ملاعب كرة القدم لعام ٢٠٢٢" هي أحدث إصدار يتضمن المتطلبات العامة التي تشترطها الفيفا، إلى جانب متطلبات فنيّة خاصة إضافية. ويجب إعطاء الأولوية لمتطلبات الفيفا على أي متطلبات أخرى صادرة عن الجهات المحلية المسؤولة عن المشاريع. كما أنه من المتوقع أن يتم تحديث متطلبات الفيفا بعد بطولتي كأس العالم ٢٠٢٦ و ٢٠٣٠، لذا ينبغي مراعاة تأثيرات الزمن والتكلفة الناجمة عن أي تغييرات مستقبلية خلال مراحل التصميم والإنشاء. فعلى سبيل المثال، يجب التخطيط الجيد للتقنيات المستخدمة في الملاعب لضمان توافقها مع متطلبات الفيفا وتجنب أن تصبح هذه التقنيات قديمة بحلول عام ٢٠٣٤.

٣. الوعي بمسألة العلامات التجارية

تُعرف الفيفا بتشددها فيما يتعلق بحماية الحقوق التجارية للجهات الراعية للبطولة. لذلك، من المتوقع أن تكون الملاعب والمرافق المساندة خالية من أي علامات تجارية، مما يتيح للجهات الراعية الرسمية للفيفا فرض علاماتها التجارية الحصرية. وتمتد هذه القيود أيضاً إلى جميع المعدات والمواد واللافتات أثناء عملية التشييد وبعدها. كما ينبغي على المقاولين تحديد المعدات والمواد التي قد تحمل علامات تجارية، والتي قد يتعين إخفاؤها أو تغطيتها (مثل المصاعد، وكاميرات المراقبة، وغيرها)، والحصول على موافقة مسبقة من الجهات المسؤولة عن المشاريع قبل تركيبها.

تواصل معنا

يتمتع خبراءنا بخبرة واسعة في تقديم المشورة للشركات المطورة والموردين والممولين والمستثمرين في الفعاليات الرياضية العالمية، بما في ذلك كأس العالم ٢٠٢٢ الذي أقيم مؤخراً في دولة قطر. لا تترددوا في التواصل معنا لمناقشة مشاريعكم.

جهات الاتصال الرئيسية

جابريل أوليفيبي

شريك

بريد إلكتروني: Gabriel.Olufemi@dentons.com

زياد سعد

شريك

بريد إلكتروني: Ziad.Saad@dentons.com

عبدالله السليبي

شريك

بريد إلكتروني: Abdullah.Alsulaimi@dentons.com

هيزل شاكور-كوين

مستشار قانوني أول

بريد إلكتروني: hazel.shakurquinn@dentons.com